

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن شعره ما قيده لى بخطه صاحب قلم الإنشاء بالحضرة المرينية الفقيه الرئيس الصدر المتفنن أبو زيد ابن خلدون .

- ( صحا القلب عما تعلمين فأقلعا ... وعطل من تلك المعاهد أربعا ) .
  - ( وأصبح لا يلوى على حد منزل ... ولا يتبع الطرف الخلى المودعا ) .
  - ( وأضحى من السلوان فى حرز معقل ... بعيد عن الأيام أن يتضعضا ) .
  - ( يرد الجفون النجل عن شرفاته ... وإن لحظت عن كل أجيد اتلعا ) .
  - ( عزيز على داعى الغرام انقيادة ... وكان إذ ناداه للوجد أهطعا ) .
  - ( أهاب به للشيب أنصح واعظ ... أصاخ له قلبا منيبا ومسمعا ) .
  - ( وسافر فى أفق التفكير والحجى ... زواهره لا تبرح الدهر طلعا ) .
  - ( لعمرى لقد أنضيت عزمى تطلبا ... وقضيت عمرى رقبة وتطلعا ) .
  - ( وخضت عباب البحر أخضر مزيدا ... ودست أديم الأرض أغبر أسفعا ) .
- وقال حسيما قيده المذكور .

- ( نهاء النهى بعد طول التجارب ... ولاح له منهج الرشدا لاحب ) .
- ( وخاطبه دهره ناصحا ... بألسنة الوعظ من كل جانب ) .
- ( فأضحى إلى نصحه واعيا ... وألغى حديث الأمانى الكواذب ) .
- ( وأصبح لا تستبيه الغوانى ... ولا تزدرية حظوظ المناصب ) .

ثم قال فى الإحاطة وإحسانه كثير فى النثر والنظم والقصار والمطولات واستعمل فى السفارة إلى ملك مصر وملك قشتالة وهو الآن قاضى حضرة الملك